

قِصَّةٌ وَقَصِيدَةٌ

بِطَائِقِ مُحَمَّدٍ

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب الفضل بين الله والناس.
لقد سعدت في أكثر من مناسبة بمعرفة سمو
الشيخ اللواء سيف بن زايد بن سلطان
آل نهيان وكيل وزارة الداخلية.. قبل سنوات
طويلة.. سنوات شدة.. ولحظات عسر
مخاض مرت به الأمة العربية بعد حرب
الخليج الثانية. وكان ابني الأول (الدكتور نادر
الزين) قد أكمل دراسته الجامعية في كلية
الطب بجامعة الخرطوم وكنت أرغب في
عودته إلى أبوظبي..

وقد نسفت الحرب جسور العبور.. وطرق
الوصول.. وتمزقت بطاقات الدعوة ووثائق
السفر.. وقامت السدود وارتفعت الحواجز
وكان أمامي خياران أن يبقى هناك أو أرحل
إليه.. ولما استحالت الأولى وصعبت الثانية
وفي لقاء عابر في مجلسه العاشر حقق حلم
لم الشمل.. وكانت هذه أحد مظاهر التشويق
لي.. ولعها قطرة في بحر الحب الذي تجدف
فيه قواربي جيئة وذهاباً.. فكتبت هذه
القصيدة وكان أقل ما يقال في هذا المجال.

بطاقة تهنئة

عرفتك طول العمرِ جمَّ التواضعِ

وَصِيبتُكُ بَيْنَ الخَلْقِ حُلُوُ الطَّبائِعِ

رأيتُكَ فِي صمْتٍ تحرُّكٍ ساكنًا

وَغَيْرُكَ يَهْدِرُ مِثْلَ قَصْفِ الزَّوَابِعِ

رقيقًا.. رفيع الخلق.. شهما.. مهذبًا

وَمِثْلُكَ مُؤْتَمِنٌ عَلَى كُلِّ ضَائِعِ

صعدتُ إِلَى العُلْيَاءِ نَجْمًا متوجًّا

بِهَالَةِ ضَوْءٍ فَوْقَ خَيْرِ المَوَاقِعِ

صعودُكَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ بِشَارَةٍ

بأنَّكَ موعودٌ بصَوْنِ الوَدَائِعِ